

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[184] عن رسول الله (ص) عن أبيه تعالى من الغائبات منهم عثمان بن سعيد العمري المدفون بقططان من الجانب الغربي ببغداد ومنهم ولده أبو جعفر بن عثمان بن سعيد العمري ومنهم أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي ومنهم علي بن محمد السمرى رضوان عليهم. وقد ذكر نصر بن علي الجهضمي في تاريخ أهل البيت وقد تقدم ذكره قبل هذا الموضع بروايه رجال الأربعة المذاهب حال هؤلاء الوكلاء واسمائهم وانهم كانوا وكلاء المهدي عليه السلام وامرهم أشهر من أن يحتاج إلى الإطالة في هذا الكتاب وكان هؤلاء الوكلاء من أعيان الصالحين وخيار المسلمين وكان كلما قرب وفاه أحد منهم عين المهدي عليه السلام على من يقوم مقامه بآيات وكرامات شاهده بتصديق ذلك ورواياتهم منقوله وانسابهم وسيرتهم وقبورهم معلومه ولو خالط هؤلاء الأربعة المذاهب علماء الشيعة واطلعوا على كتبهم ورواياتهم في المعنى علموا صحة ما قلنا ضروره وتواترا. ولما بلغ الأمر إلى علي بن محمد السمرى ذكر أن المهدي (ع) قد عرفه أن ينتقل إلى أبيه وكشف له عن يوم وفاته وأنه قد تقدم إليه أن لا يوكل أحدا غيره وأن قد جاءت الغيبة التامة التي يمتحن فيها المؤمنون وهذه سنة من أبيه تعالى قد كان أمثالها في عبادته وبلاده يشهد بها التواريخ وأخبار الأنبياء وقال سبحانه في كتابه الم حسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن أبيه الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فتوفى علي محمد السمرى رضي الله عنه في الوقت الذي أشار إليه. ولقد لقي المهدي (ع) خلق كثير بعد ذلك من شيعته وغيرهم وظهر لهم على يده من الدلائل ما ثبت عندهم وعند من أخبروه أنه هو عليه وعلى
